

اتحاد الفنانين التشكيليين السوريين ينعى الفنان الدكتور محمد الكردي



نعى اتحاد الفنانين التشكيليين الفنان الدكتور محمد هيثم الكردي الذي توفي في دمشق على إثر نوبة قلبية حادة. وذكر أمين سر اتحاد الفنانين التشكيليين أنور الرحبي أن رحيل الفنان الكردي يشكل خسارة كبيرة للحركة الفنية التشكيلية السورية، فهو ذو نشاط فَعَال في معظم النشاطات والفعاليات التي تقيها وزارة الثقافة وأيضاً اتحاد التشكيليين، إضافة إلى مشاركته في عشرات المعارض الفردية والجماعية.

وقال الرحبي إن الراحل كان لديه مفهوم خاص للعمل الفني الذي ينطلق من الكلاسيكية والانطباعية باتجاه التعبيرية. لذلك، جاءت أعماله بأسلوب تعبيري انطباعي. مضيفاً: شكلت دمشق حاضرة ثقافية في مسيرة الراحل الفنية، إذ جسدت دمشق القديمة في معظم أعماله، ودخل في أدق تفاصيل حاراتها وأزقتها.

يشار إلى أن الفنان الكردي من مواليد القنيطرة عام 1953، وهو عضو في اتحاد الفنانين التشكيليين السوريين والعرب، ويحمل إجازة في الطب البشري، أعصاب، وعمل مديراً لمستشفى الشرطة في وقت سابق.

ناجي نعمان كرم أنطوان سعادة؛ هو النسر العطر



استقبل الأديب ناجي نعمان، في مؤسسته الثقافية، وفي ختام الموسم الثامن لصالونه الأدبي الثقافي (2015/2016)، الشاعر أنطوان سعادة، ضيفاً مكرمًا في لقاء الأربعاء، الثامن والأربعين.

بعد الشيد الوطني، كانت كلمة ترحيبية من نعمان جاء فيها: صدح بالشعر منذ عقود ولما يزل، وجمع لنا من روائع أقواله ما عتونه، تواضعاً، «نقده عصفور»، وهو النسر، وقطف من زهر»، وهو العطر. إنه أنطوان سعادة، رئيس جوقه المسرح الذي شارك كبار شعراء العصر في الجوقة التي يرأس، كما في جوقات أخرى، والذي جال في لبنان وخارجها، ونقل راية الوطن بعيداً بعيداً.

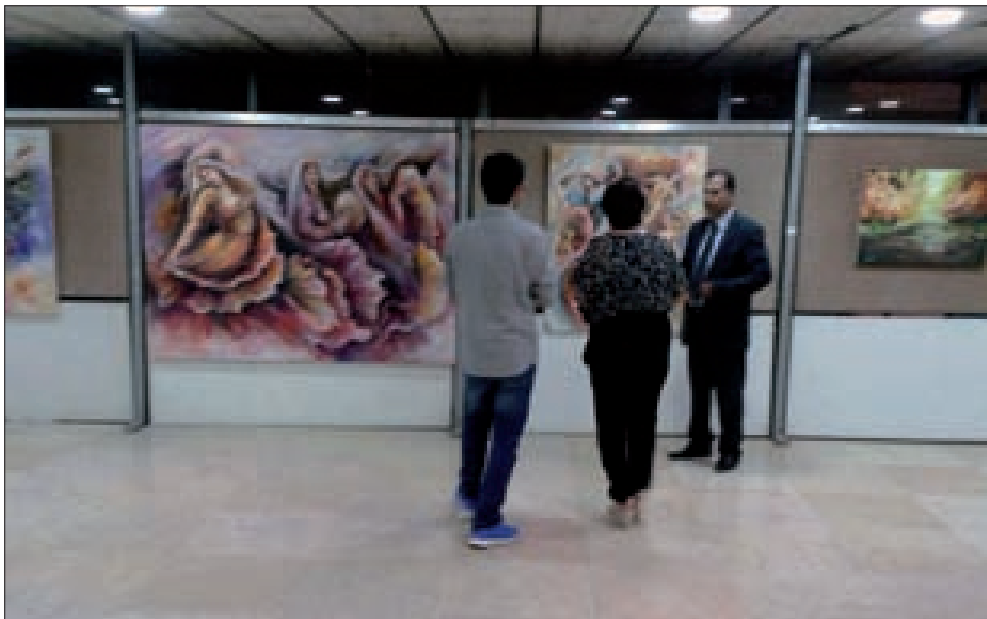
وتكلم الدكتور ميشال كعدي، فقال: زكاً شعره وسط نفس حركته المرامي المتوافرة بالمناعز المصفولة بالخبرة، ثم رقدما بالعلم والثقافة والتأنق ومال الكلام، شعره لبائني الحلية، إنساني الغاية والأهداف. شعره ما فاته التطريب، ولا هانت له حلة جناح، وهزجة نغم، في خطورة المواضيع.

ثم تكلم الدكتور إبراهيم شرور، فقال شعراً مملعه:
يا أنطوان بمبعد الألوآن
تكرهك بجونه، صلا ووجدان
تاريخك الشعري مجد عالحد
وباليد كل قصايدك رهيان
مغزوم أرز الشوف قبل الكل
بعجقة الدورة من الضور علقان
لبنان جاييلك شامل في
وحتي العذرا تيارك القصدان
كانت حريصة من حريصا نطل
حتى تجي بنهار تكريكم
وتقعد بأول صف مع لبنان.
وكان شعر ليايس خليل، «توام روح» المحتفي به، منه:
مجدك وطن يا رئيس المسرح
الإمل جراح ما يتجرح
ورن القصيدة سملك بيته
حتى غ ذوقك تسرح وتصرح
مفتاح باب الفن خبئته
بعيك وصار بخزنتك يفرح
ومطرح بغير عنتيه
واللي إله مطرح بفن الشعر
بتكون تاركه إنت مطرح: ونهايته:
لما الربيع بلون الأزهرا
الإ «ظلف من زهر»، ما تحلي
وخلي قوافي الشعر بينو مزار
مطرح ما أتك بترع تصلي
منعرف منك يا قهر نوار
باجمل حديقة ريفتك فلة
الإلسكن بالقلب ما يتخار
هيدا مملك، ما مالك فلة.
كما كانت لزياد ذبيان الأبيات، الهدية التالية:

وشرح سعادة ضيفه والمنددين، وعرض في اختصار أبرز أيامه مع الياس خليل، لا سيما في مجال إطلاقهما الزجل اللبناني أكاديمياً في إيطاليا والولايات المتحدة الأميركية، كما عُني من شعره قبل أن يفاجئه خليل بتحد بالشعر المرتجل، فكانت أبيات رائعة أطرقت الحاضرين.
وسلم نعمان ضيفه شهادة التكريم وآخر إصدارات مؤسسة الثقافة بالمعجان ودار نخب المناسبة، وإلى توزيع مجانتي لأخر إصدارات مؤسسة الثقافة بالمعجان ودار نعمان للثقافة، ارتجل الشاعر فادي الشامي ما يلي:

أنت فينا طيف وحى
في صدى النفس عناقاً نرتجيه
وخيال في ربي الروح
جناحاً نعتليه
وبعيداً في صحاري العمر نمشي
نزرع الأرض جمالاً
نحصد الخير غلالاً
نجعل الكون كما لا يستفيق
ثم نعصي في دروب التضحيات
والأيادي بحبال الفخر دوماً مسكات
ترفع الحق شعرا
تكتب النصر جهاراً
في الصخور العاليات
وعلى اليم العميق
ابق فينا نبع فكر وضياء
نحن فيك أقوياء
يا شذاً مجد عتيق.

يذكر أن صالون ناجي نعمان الأدبي الثقافي كرم خلال موسمها الثامن، إلى الشاعر أنطوان سعادة، كلاً من: كبير الفكاهيين اللبنانيين صلاح تيزاني (أبو سليم)، الشاعر والأديب والإكاديمي سهيل مطر، الشاعر والناشط الثقافي رفيق روحانا، العلامة والأكاديمي الدكتور فيكتور الكت، المسرحي والأديب والإكاديمي الدكتور أنطوان معلوف. وقد بدأ توقيع حصان هذا الموسم في كتاب سيوزع مجاناً تعميماً للحادثة.



عكست عمق الانتماء الوطني لدى السوريين وحرصهم على سيادة وطنهم والدفاع عنه.

ولفت مدير المسرح المدرسي في مديرية التربية في السويداء المشرف على الحفل لؤي عماد إلى أن الحفل يعكس روح الفن والإبداع والإصرار على العطاء الخلاق في مواجهة محاولات الإرهاب البائسة في إخماد رغبة السوريين في الحياة، فضلاً عن دوره في تعزيز ثقة الأطفال بانفسهم وصقل شخصيتهم.

واختتمت فعاليات مهرجان باسمية شعرية في صالة المركز الثقافي العربي في السويداء شارك فيها عدد من الشعراء من محافظات حماة ودرعا والسويداء قدموا خلالها باقة من القصائد الوطنية والوجدانية التي قدست حب الوطن ومجدت بطولات الأجداد في مواجهة الاستعمار وبطولات الجيش العربي السوري في مواجهة الإرهاب، وتضحياته في سبيل رفعة الوطن وعزته.

ولوحات وحقائب قماشية والبسة الأطفال. وقالت رئيسة المشروع جنان كمال الدين إن فكرة مشروع «نساء يعدن الحياة» تقوم على إعادة تدوير الملابس المستعملة بهدف استثمارها مع الأقمشة البالية واستخدامها من جديد بطرق مبتكرة وتصاميم متنوعة في مختلف قرى المحافظة وبلداتها، بما يعود عليهم بالنفع المادي ويساهم في تفعيل دور المرأة السورية خلال الأزمة.

وصرح مسرح المركز الثقافي بصوات شعراء الشعر الشعبي باسم حاطوم وجميل العطار وحازم النجم، إضافة إلى شاعر الرابية موفق الشوفي، إذ عكست قصائدهم روح الحماسة والنخوة وقيم البطولة والرجولة والتضحية في سبيل الدفاع عن الوطن وصون الأرض والعرض.

وكان جمهور المركز الثقافي في بلدة القريا على موعد مع حفل فني أحياء 35 طالباً من طلاب معهد فريد الأطرش من عازفين وكورال أنشدها فيه أجمل الأغاني الوطنية، التي



وعدم قبولهم الاستسلام للمستعمر ومخططات التقسيم، إذ جسدوا ذلك في مواقفهم البطولية وأشعارهم وقصائدهم التي حرضت على الثورة دفاعاً عن الوطن، فكانت معارك البطولة والشرف التي هزمت المستعمر وبقيت ملاحمها تتردد حتى الآن.

من جانبها، أوضح عضو اتحاد الكتاب العرب الدكتور راتب سكر أن شعراء كتيرين شاركوا في الثورة السورية الكبرى، وعكست قصائدهم مواقفهم وصورت ملاحم البطولة للثورات وما حملوه من قيم وطنية وتلاحم في وجه المعتدين، كالشاعر بدير الدين الحامد الذي شارك في معارك العاصي ضد المستعمر الفرنسي خلال الثورة، وعكست قصائده قيم الدفاع عن كل شبر من أرض الوطن.

كما افتتح في صالة المركز الثقافي العربي في بلدة الكفر معرض «نساء يعدن الحياة» ضم تصاميم متنوعة من المقارن وأغطية الأسرة والطاولات والبسط المزركشة

عمار حسن يُلهب جمهور مهرجان قسنطينة في الجزائر

وأعرب الفنان حسن عن بالغ تقديره للجزائر حكومة وشعباً على دعمها المتواصل إلى فلسطين وقضيتهما. مؤكداً أنها دائماً تكون السباقة في مد يد العون إلى الشعب الفلسطيني منذ نشوب الصراع مع الاحتلال الصهيوني الغاصب.

واستقبل النجم عمار حسن بحفاوة تليق بنجوميته خلال تقديمه على المسرح، قبل أن يصدح بأغانيه التي حملت قضية شعبنا بصوته الفلسطيني، ومنها «دوس على البزير»، و«دربي طويلة»، وغير ذلك من الأغاني التي أصبحت منتشرة عربياً وعالمياً.

في قسنطينة لم يكون جمهوراً طليعيًا، بل كان رائعاً بامتياز، وأضاف: عندما يكون هناك جمهور كهذا أمام الفنان، فإنه لا يستطيع إلا أن يقدم كل ما لديه من أجل أن يبادل هذا الجمهور الاحترام الذي يستحقه.

وأشار إلى أن مشاركته في هذا المهرجان المهم تشكلت تقديراً لفلسطين والفن الفلسطيني المتميز، والمتمسك بقضية شعبه وثوابته. مشيراً في هذا الإطار إلى أن التفاعل الذي وجده من جمهور قسنطينة، ليس غريباً على الشعب الجزائري الذي تتزاحم في قلبه فلسطين والجزائر.

اختتمت أمس الخميس مهرجان سلطان الأطرش الإبداعي الغنائي، الذي نظمته مديرية الثقافة في السويداء بمناسبة عيد الجلاء. وشهد المعرض فعاليات عدة، من معرض وحفلات وأمسيات فنية وشعرية في بلدات المزرعة والكفر والقريا ومدينة السويداء.

وفي ساحة النصب التذكري لشهداء بلدة المزرعة، نظم احتفال فني للأطفال تضمن عروضاً وطنية وفنية متنوعة، وفقرات شعرية جسدت حب السوريين للبلد، وعمق انتماءهم إلى وطنهم والاستعداد للتضحية في سبيل الدفاع عن عزته وكرامته.

ولتلت الاحتفال الفني ندوة أدبية بعنوان «تجليات الثورة السورية الكبرى في الشعر العربي»، في المركز الثقافي العربي في البلدة، تحدث فيها رئيس فرع اتحاد الكتاب العرب في السويداء الدكتور فايز عز الدين عن حالة الوعي الوطني التي تمتع بها الأجداد والثوار، ورفضهم الاستعمار

ألهب الفنان الفلسطيني عمار حسن مسرح قسنطينة في الجزائر خلال مشاركته في مهرجان «قسنطينة للثقافة والعلوم» على هامش فعاليات عاصمة الثقافة العربية، والذي يقام تحت رعاية الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة.

وتشارك الفنان حسن في مجموعة من الأغاني التي لاقت تفاعلاً منقطع النظير من قبل الجمهور الجزائري والفلسطيني والعربي الذي لم يهدأ منذ اعتلاء عمار حسن خشبة المسرح وسط هتافات مطولة بان تمتد مشاركته إلى فترة زمنية أطول.

وقال الفنان حسن، إن الجمهور الذي استقبله

خوسيه باشيكو... شاعر من بلاد المايا والأزتيك أضناه اليأس!

محمد محمد الخطّابي*

منذ ظهور كتابه الأول «عناصر الليل» (1962) والذي تلاه «سكون الليل» (1966) أظهر شاعر بلاد المايا والأزتيك، المكسيكي خوسيه باشيكو توفيقاً مبدعاً، ومقدرة فائقة في الإبداع الأدبي شعراً ونثراً.

يصف الناقد المكسيكي إيفراين وينتاس هذين الديوانيين بأنهما مكتوبان بلغة نابضة، وعاطفة متأنجة، وعمق كبير. ويلاحظ هذا الناقد أن هذا الشاعر قد فاجأ الأوساط الأدبية في ذلك الوقت، وهو بعد شاعر مبتدئ، خصوصاً في ما يتعلق بالمواضيع التي كان يختارها بعناية فائقة لشعره، وتعميرته حقائق الحياة، فضلاً عن جمالية صورته الشعرية، وأخيائه الخصب. يقول باشيكو في عناصر ليله وسكونه:

الحمامة الرمادية
تنفض عنها سكون الصمت
فيشغ طيرانها العالي
في الفضاء.

فضلاً عن عنصر التماثل الثقافي في الشعر اللاتيني المعاصر، إنه يقول:
أنت تعرف جيداً
أن أحداً لم يعرف قدره
كل ما هو أت مجهول
فلا تستفسر التكهانات.

وشبيه باطنابان آزر رامبو وتخميناته المنبسطة:
في وقت كنت أنحرف
مع الأنهار الباهرة
أيقنت أن ما كان يجرفني
إكتئابي وتوجسي.

وقد نوه الروائي البيروفي المعروف ماريو بارغاس يوسا (نوبل في الآداب 2010) منذ زمن بعيد بشعر باشيكو ويؤنجه الميكسي، وبالمواضيع الجريئة التي كان يتطرق إليها، فضلاً عن روحه الاندماجية، ونضجه الإبداعي ومقدرته على التعبير والإبداع. كما أنشأ يوسا بنظرته الشعرية المنعشة الناصعة لمقارفات الحياة، واسترعى اهتمامه تراؤه اللغوي والثقافي، إذ تجتمع في شعره لغات وثقافات عدة، واعتبر يوسا أحد دواوين باشيكو وهو «عناصر الليل» الأثمن الذي، أنه حدث حقيقي كبير في الشعر الإسباني الأميركي اللاتيني المعاصر.

لا تسألني كيف يمر الزمن

وفي كتاب آخر لباشيكو وهو: «لا تسألني كيف يمر الزمن» (1969) نجد شعره يزداد فراءً ونضجاً، وتميز تجربته الشعرية بالتنوع والعمق، وكان كشمس الحوليات زهير بن أبي العزني وآخرين، لا يخرج إلى الناس بشيء من شعره إلا إذا راجعه، مراجعةً متوالية، وتفتحاً تنقيحاً دقيقاً.

شعر باشيكو حصيلة قراءات واسعة، ومخاض تجارب متعددة، إذ يتجزأ وينتفرغ صوته الشعري في صيغ لغوية متعددة، وأشكال بلاغية متباينة، وأقنعة مختلفة، وأصوات متناوشة، في حوار وتشاجر وعناد. يعتبر الناقد في إسبانيا وفي معظم البلدان الناطقة بلغة سيرفانتيس إميليو باشيكو من كبار الشعراء والكتاب المكسيكيين المعاصرين، وهو معروف بمساهماته وعطاءاته في الحقل الإبداعي في الشعر والنثر على حدّ سواء. عندما فاز باشيكو عام 2010 بجائزة «سيرفانتيس» التي تعتبر بمثابة «نوبل في الآداب» الإسبانية، أشبع عنه ظمناً وبهتاناً أنه صرّح بأنه من أحسن الشعراء في أميركا اللاتينية، إلا أنه فذ ذلك الإذاعة قائلاً: كيف يمكنني أن أقول ذلك؟ فانا لا أطمح أن أكون حتى أحسن شاعر في الحي الذي أظنّه. إلا أنه سرعان ما أُرِدَف قائلاً ومداعباً: لا، لأنني أن أقول لك إنني جاز للشاعر الأرجنتيني خوان خيلمان.

عن باشيكو يقول بلديه الكاتب المكسيكي الراحل كارلوس فوينتيس: «الأعمال الإبداعية لباشيكو أعمال

مرصوفة في طريق الزمن، في حين أن له أشعاراً أخرى تنمو وتتحرّك وتتغير من قارئ إلى قارئ، ومن زمن إلى زمن آخر، وهي ذات رمزية عميقة، ودلالات بعيدة الغور. يقول في قصيدة له شهيرة تحت عنوان «النزول إلى إبتاكا»:

أجمل ما بقي في الإنسان دموعه!
أنت دائم التفكير في «إبتاكا»
النزول فيها هو قدرك المحتوم
ولكن لا تحاول أن تستيق يوماً
خبرك أن تنتظر سنوات طويلة أخرى
وعندما تنزل الجزيرة
يكون الزمن قد سلك لهرم
إلا أنك ستصبح غنياً
بما كسبته في رحلة الإبحار
من دون أن تنتظر بأن يأتك الغنى
في «إبتاكا»
فقد وهبتك سفريّة رائعة
فلولها لما برحت مدينتك
ماذا إن تريد أن تمنحك أكثر
مما حصلت عليه؟
إنك إن لم تجد بها شيئاً
فقد كسبت شيئاً آخر
فقد أصبحت عالماً بتجربتك
عندئذ سوف تعرف ماذا
كانت تعني بالنسبة اليك «إبتاكا»!

وفي كتابه «أعمال البحر» (1982) نجد إشارات وتجارب متعددة حول رحلات ومغامرات هذا الشاعر ليس في حيزه الجغرافي فحسب، بل الزمني كذلك. إذ تجاوز غير قليل من الشعراء والأديباء الذين أعجب بهم وأبداعاتهم وحياتهم من قبل. كما أنه يتعرّض في هذا الديوان للتجارب السياسية التي عاشتها أو احتازلمها بلاده، لا بل إنه يتعرّض كذلك للثقف والأضرار والمظالم التي حاقت بالطبيعة في بلاده، وفي بلاد الله الواسعة، ويخصّص الشاعر حيزاً مهماً في هذا الديوان لمدينته العملاقة «مكسيكو سيتي» التي يقول عنها باشيكو: «إنها مدينة تترى الغراب وتسامحه، وتغفّظ الحمامة وتغضبها».

وفي كتابه «مدينة الذاكرة»، يناي باشيكو عن صيغة التليغ التي تميّز بها شعره، وبالأخص كتابه السابق، ويكسب صوته الشعري مغزى أكثر مرارة وموضوعية، إذ يستصيح الميزة الأساسية في شعره ولن يجيد عنها بعد ذلك: «أطفالنا لم يعد يهتمهم الاستماع والاستمتاع بقصص السحرة والجذات

وفي كتابه «أعمال البحر» (1982) نجد إشارات وتجارب متعددة حول رحلات ومغامرات هذا الشاعر ليس في حيزه الجغرافي فحسب، بل الزمني كذلك. إذ تجاوز غير قليل من الشعراء والأديباء الذين أعجب بهم وأبداعاتهم وحياتهم من قبل. كما أنه يتعرّض في هذا الديوان للتجارب السياسية التي عاشتها أو احتازلمها بلاده، لا بل إنه يتعرّض كذلك للثقف والأضرار والمظالم التي حاقت بالطبيعة في بلاده، وفي بلاد الله الواسعة، ويخصّص الشاعر حيزاً مهماً في هذا الديوان لمدينته العملاقة «مكسيكو سيتي» التي يقول عنها باشيكو: «إنها مدينة تترى الغراب وتسامحه، وتغفّظ الحمامة وتغضبها».

وفي كتابه «مدينة الذاكرة»، يناي باشيكو عن صيغة التليغ التي تميّز بها شعره، وبالأخص كتابه السابق، ويكسب صوته الشعري مغزى أكثر مرارة وموضوعية، إذ يستصيح الميزة الأساسية في شعره ولن يجيد عنها بعد ذلك: «أطفالنا لم يعد يهتمهم الاستماع والاستمتاع بقصص السحرة والجذات

وفي شعره أبيات تعتبر علامات ثابتة، وصوئ

الاستماع والاستمتاع بقصص السحرة والجذات



* كاتب وباحث مغربي